

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة التاسعة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيمك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:50](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:18](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي - [00:01:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:02:07](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصة ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:02:25](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله ونحن في هذه الايام ايام العشر الاول من ذي الحجة هذه الايام التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:02:40](#)

ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه - [00:03:06](#)

وماله فلم يرجع من ذلك بشيء يبقى هذه العمل في هذه الايام افضل العمل للحاج ولغير الحاج لان دايمًا يفاجأ ان بعض الناس يظن ان هذا الكلام لغير الحجيج. لا وللحجيج - [00:03:28](#)

للحجيج ان يعملوا في هذه الايام جعدهم وطاقتهم لكي يؤهلوا أنفسهم لليوم الحج الاكبر يوم عرفة ولذلك يكسروا من العمل وانواع العمل انت لا تدري باي العمل سيفتح لك انت لا تدري - [00:03:49](#)

ما هي الحسنة التي ستقبل منك انك لا تدري ما هي الحسنة التي ستثقل ميزانك انك لا تدري ما هي الحسنة التي ستكون سبب دخولك الجنة؟ انك لا تدري ما هي الحسنة - [00:04:13](#)

التي ستكون سبب هدايتك فتح قلبك وقربك من ربنا انك لا تدري ما هي الحسنة التي هي اول حلقة في السلسلة التي ستجر لك اعمال الخير والبر انت لا تدري - [00:04:33](#)

فلذلك نكثر من الاعمال صيام وذكر وتلاوة قرآن ودعاء وصدقة واحسان الى وبر والدين وصلة رحم. بالنسبة للحجيج طواف وكثرة صلاة وقراءة قرآن اكثر من هذا العمل فانك لا تدري - [00:04:53](#)

بما سيفتح لك ثم ندخل الى مدرسة الحج تعالوا الى مدرسة الحج واولها لماذا نحج واحنا بنحج ليه ايه السبب ايه السر في البداية اقول انك تحج لنفسك - [00:05:17](#)

لاصلاح نفسك احج ابتداء لان الله جل جلاله شرع كل هذه الشرائع لتزكية النفس ونفس وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فتداسية النفس - [00:05:50](#)

والبقاء على خبتها فيها يؤدي الى دخول جهنم لانه الجنة دار طيبة لا يدخلها الا الطيبون ليس فيها ذرة خبث قال الله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ادخلوا الجنة حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - [00:06:18](#)

وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الجنة طيبة. فلا بد من تزكية هذه النفس لتصير طيبة الله جل جلاله حين خلق الانسان كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:44](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كل مولود يولد على الفطرة كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها - [00:07:05](#)

اه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ثم يجدها الناس بشق الاذن وقطع شق الانف وقطع كذا كذلك يولد الانسان كاملا متكاملا المعاني على الفطرة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا امر الجدع ده. ايه هو؟ قال فابواه ينصرانه - [00:07:27](#)

او يمجسانه او يهودانه الاصل انه مسلم اودع في قلب المسلم حب كامل لله توكل كامل على الله خوف كامل من الله رجاء كامل في وجه الله في الطفل اول ما يولد - [00:07:52](#)

وهو يعرف طريقه ليبحت عن رزقه متوكلا على الله ما له سن تقطع ولا يد تبطش ولا رجل يمشي به الله عز وجل خلق هذا الطفل واخرجه الى الدنيا وفيه - [00:08:16](#)

معان كاملة سم كما قيل آآ كلما زاد السحب الرصيد يبدأ الطفل اول ما يكبر بيخاف من كذا ويخاف من كذا ويخاف من كذا يقل الخوف في قلبه. ويحب كذا ويحب كذا ويحب كذا - [00:08:36](#)

فيقل الحب في قلبه يتوكل على الاسباب ويتعلق قلبه بها ويرتبط بها ويقل الرجاء والتوكل في قلبه وهكذا الشاهد ايه؟ ان ربنا خلق في قلب الانسان اسمها طاقة المشاعر والعواطف - [00:08:59](#)

والاحاسيس الجانب العاطفي في حياة الانسان جوة الانسان في داخل الانسان عاطفة هذه العاطفة وهذه المشاعر لابد ان تفرغ طاقة الطاقة موجودة والله جل جلاله اذا اغلق بابا من الحرام - [00:09:22](#)

فتح قبائله الف باب او اكسر ملايين الابواب ابواب لا تعد ولا تحصى من الحلال لكي يقضي الانسان فيها نهمه فاذا كان الله عز وجل حرم الزنا قد فتح باب الزواج - [00:09:45](#)

وقال فانكحواها ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاثة ورباع وفتح ابواب الطلاق للتغيير. ليه؟ عشان ما حدش يقول ان الباب ده اتقفل وانا نفسي في كذا وانا مش مكفيني كذا وانا مش مقضيي كذا وانا عايز كذا وكذا لا لا الباب مفتوح - [00:10:04](#)

انا مصراعيه في الحلال. لما اغلق الله باب الربا الربا اللي هو مال بمال بفائدة فتح باب البيع باب الربا باب واحد باب البيع ملايين الملايين من اصناف المبيعات والمشتريات تتاجر فيها وتبيع فيها - [00:10:26](#)

كذلك لما فتح باب لما اغلق الله باب الشرك فتح باب التوحيد وجعل في التوحيد متسع يكفيك هو الحب لله حب الله والانس وشعور المعية والقرب من الله والامان بالله والتوكل على الله واليقين في الله والثقة - [00:10:46](#)

والكفاية بالله والوكالة فاتح لك باب ان الله يكفيك لزا قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم زد النبي صلاة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال ذاق - [00:11:22](#)

طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا اذا رضيت بربنا رضي بالله ربا رضيت بهذا واحنا بنقول ان الرضا - [00:11:43](#)

الدرجات الرضا عن الله يعني ان ترضى برزق الله والرضا لله انك ترضى ان اعطاك وان لم يعطك وان حرمك وان سلب منك انت

راضي ثم الرضا بالله ان يكون الله - 00:12:07

قرة عينك الناس اللي بتقول في هذا الزمان اريد ان احب واريد ان احب اريد ان اعيش الحب اقول يكفيك الله اذا احببت الله بكل

قلبك وشعرت يوما ان الله يحبك - 00:12:27

قال الله في الحديث القدسي ما تقرب عبدي الي باحب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولا يزال

عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. سبحان الله العظيم - 00:12:57

والله معنى يزيب القلب ودا ان الله العظيم الكبير المتعال الجبار الواسع العليم. الله الله ما لك الملك والملكوت مالك القوى والقدر بيده

ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. خالق السماوات والارض - 00:13:33

وهو من فيهن سبحانه انه يحبك الحمد لله على نعمة الاسلام وعلى شريعة الاسلام التي فيها اننا يؤزن لي ان انا اقول لربنا العزيز انا

بحبك يا رب اللي فيها - 00:14:16

انك تشعر ان ربنا بيحبك. الله يحبك حسيت بكده يوم من الايام ان ربنا بيحبك شف الواحد بقى في الحديث فاذا احببته وانتم سمعه

الذي يسمع بك وبصره الذي يبصر به - 00:14:42

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيننه سبحان الله العظيم لما ربنا جل جلاله علم

هذه الطاقة من الحب والمشاعر والعواطف والاحاسيس - 00:15:05

في قلب المسلم يسر له افراغها من حب الله وفي حب اولياء الله في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الصالحين من عباد

الله. ده الحب الكبير الحب الحقيقي - 00:15:33

الحب الحقيقي وانا قلت كسيرا جدا ان من لم يحب الله لا يعرف معنى الحب ابدأ كل الكلام الذي تراه من الفسق والفجور في معاني

الحب والحب والعشق والمحرم والزنا والخنا - 00:15:53

كل ده لا يعرفون ما معنى الحب لا يدركون مغزى الحب لا يدركون اه اه سمو هذا المعنى القلبي اللي هو الحب اذا احببت الله عرفت

معنى الحب. الله جل جلاله الذي له الجمال كله - 00:16:14

وله الكمال كله وله العظمة كلها. وببيده الخير كله. واليه يرجع الامر كله. ثم الله جل جلاله وصف نفسه في القرآن ووصفه لنا رسولنا

صلى الله عليه وسلم في السنة ثم - 00:16:35

انت ممنوع من التصور ليس كمثل شيء وهو السميع البصير هذا المعنى ان الله جل جلاله وصف نفسه في القرآن وصفه رسوله صلى

الله عليه وسلم في السنة ثم منعت. تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله - 00:16:56

منعت من هذا التصور والتفكر حينها الغيب هذا الحب اسمى واعزم واجمل وارقى لما علم الله طاقة القلب على الحب والعواطف

والمشاعر اراذك ان تفرغ الحب في هذه الجهة. ولكن الانسان انسان - 00:17:18

والبشر بشر يحتاج الانسان الى معنى آآ محسوس ملموس يفرغ طاقة هذا الحب امام هذا المعنى المحسوس الملموس فجعل الله

الكعبة بيت الله قال ربنا جل جلاله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - 00:17:42

الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. بيتي اهو ما تشركش بقى ما تلتفتش عن هذا البيت لا

تلتفت واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - 00:18:17

الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي نسب البيت الى نفسه وقال لسيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لذلك سيدنا ابراهيم لما واذ يرفع

ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم - 00:18:51

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا. سيدنا ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام النفس

التي تهوي تريد تشتتهي آآ معنى محسوس ملموس تهوي اليه - 00:19:13

وتسوب اليه وتريد ان تفرغ المشاعر عندك اهو هذا بيت الله. لذلك نحج لذلك صدق من قال هنا تسكب العبرات على هنا هنا بقى على

الحجر هنا على الملتزم هنا في جوف الكعبة - 00:19:42

هنا في حجر اسماعيل هنا خلف المقام هنا المعنى هذه الكعبة المكان المحسوس الملموس اللي بنسميه بيت الله الباب ده باب بيت الله الحجر ده من الجنة صورته بقى ان الجنة - 00:20:12

بنتمناها ونشتهيها ونتأملها ونريدها ونطلع اليها ونحلم بها ونسمع عنها في حنة من الجنة موجودة في الارض هنا لما تلمسها يبقى لمست حاجة من الجنة صور الجنة موجودة في الارض - 00:20:39

سبحان الله العظيم شيه عظيم جدا شيه غالي جدا شيه عالي جدا شيه كل ده علشان تجسم تفرغ عنده الطاقة باقة المشاعر والعواطف والاحاسيس اه لمازا نحج واحد طاعة لامر الله - 00:21:00

قال الله واذن في الناس بالحج قال الله جل جلاله سبحانه العلي الاعلى الكريم الكبير المتعال واتموا الحج والعمرة لله اوامر قال الله والله على الناس حج البيت يا جماعة احنا بنقول - 00:21:28

ان كل عمل لابد له لصحته لقبوله من شرطين الاخلاص والمتابعة الاخلاص ان تعمل هذا العمل لوجه الله انت رايح تحج ليه لان الله امرك بذلك رايح تجري الله دعاني للحج - 00:21:53

وانا البى هذه الدعوة واتموا الحج والعمرة لله والله على الناس عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج - 00:22:19

فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت حتى قالها الرجل ثلاثا كل عام يا رسول الله؟ اكل عام يا رسول الله؟ اكل عام يا رسول الله - 00:22:41

وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كسرة اختلافهم كسرة سؤالهم - 00:23:01

واختلافهم على انبيائهم الحديث ده من مدرسة الحج ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل كل عام الرسول قال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - 00:23:25

وسكت والراجل يقول له اكل عام اكل عام؟ اكل عام تخيل انت لو ان الرسول قال له كل عام وبقي يفرض على كل مسلم ان يحج كل عام كان النهاردة الالف وخمسميت مليون مسلم يحجوا ازاي - 00:23:46

تصور انت عشان كده بقول لما بيقلوا لي مش هينفع ان آآ الحجاج اتنين مليون والاربعة مليون ولا خمسة مليون يرموا من الزوال الى اخر النهار ينفع ما بقولش لآخر النهار مفتوحة لحد الخمسة مليون ما يخلصوا من الزوال لحد اخر النهار - 00:24:14

لان انا بقول ان سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما كان يبشر للامة ما كانش يبشر للعشر تلاف اللي بيحجوا معه او ميت الف اللي بيحجوا معه - 00:24:38

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبشر للامة الى يوم القيامة لذلك كان صلى الله عليه وسلم يبشر للامة خذوا عني مناسككم مش للميت الف خذوا عني مناسككم للامة الى يوم القيامة - 00:24:50

والا لما كان قال له كل عام لو المية الف كان قال لهم كل عام. ميت الف يحجوا كل عام ما هياش مشكلة احنا بنشوف النهاردة بيحج خمسة مليون. وبفضل الله عز وجل من رحمة ربنا سبحانه وتعالى وبالتيسير لله عز وجل. الدنيا ماشية - 00:25:10

لكن لو لو اه ميت الف بقى ده تبقى جنة اه اه الشاهد ايه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو قلت نعم لوجبت ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - 00:25:24

ما تقدروش مش هتقدروا بعد كده ثم قال ما تركتكم هنا نقول ايه لو سكت وانا لما بتكلم مدرسة الحج خلي بالك عايز اقول لك انك محتاج احيانا اسكت اسكت خالص - 00:25:41

اسكت سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان آآ بياكل وقال للرجل ناولني الشاة ناولني الزراعة فناولني الزراعة. كل ما قال ناولني الزراعة ناولني الزراعة ثم قال ناولني الزراع - 00:26:15

فقال الرجل يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان قال صلى الله عليه وسلم لو سكت لو سكت لنا ولنيها ما سألته احيانا بنقول لك مع

الشرع اسكت ما تقولش - 00:26:33

لو ما تقولش اصل ما تقولش الظروف ما تقولشي لو سكت انت مطالب امام الشرع انك انت اسكت بتستسلم بيقول له هل للشاة الا ذراعا؟ قال له اسكت واللي اما اطلب منك زراعة ربنا هيخلق زراع تاني تالته ورابعة وخامسة قادر - 00:27:00

اسكت احيانا مع الناس اللي بتفتقد في الحج وآآ تلخبط في الحج وتقول آآ كزا وكزا اسكت اسكت تستسلم للشرع منها هتساعد تستسلم للشرع مزدلفة هتقضي. تستسلم للشرع عرفة هتوسع تستسلم للشرع - 00:27:27

الطواف هيبسر. تستسلم للشرع تستسلم فقط مراد الشرع منك وخصوصا في رحلة الحج اول درس في مدرسة الحج الاستسلام ما تركتكم بالزبط خذوا عني مناسككم فخذ المناسك وانت ساكت في الله واستودعكم الله - 00:27:51

الحلقة التالية القاكم على خير ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:28:18